**بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد : فهذه الحلقة الواحدة والعشرون في موضوع (الباعث) وهي بعنوان :**

**الباعث في حقِّ الله تعالى :**

**والمعنى الرابع : أنَّ الله سبحانه وتعالى يبعث عباده عند العجز بالمعونة والإغاثة : فالإنسان بين حالين لا ثالث لهما، حال الاعتداد بالنفس كما حدث للصحابة الكرام يوم حنين فقد قال تعالى:﴿وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئا﴾(سورة التوبةالآية: 25 )**

**وحال الافتقار إلى الله مثلما حدث للصحابة الكرام في بدر فقد قال تعالى:﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ ﴾(سورة آل عمرانالآية: 123 )**

**أنت بين حال الاعتداد بالنفس أن تقول: أنا، وبين حال الافتقار إلى**

**الله أن تقول: الله، إن قلت: أنا تخلَّى عنك، " فلم تغن عنكم شيئاً .**

**﴿ وَضَاقَتْ عَلَيْكُمْ الأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ﴾**

**والحالة الثانية حال أن تقول: الله وعندها يتولاَّك الله بالرعاية والتوفيق. في حياة كلٍ منا كل يوم عشرات الدروس، إن قلت: أنا تخلَّى الله عنك، وإن قلت: الله: تولاَّك ورعاك وأيَّدك ونصرك وأعانك وألهمك وحفظك ودافع عنك، شتَّان بين أن تقول: الله، وبين أن تقول: أنا، ولا يخفى عليكم أنَّ.. أنا، ونحن، ولي، وعندي أربع كلماتٍ مهلكات، فقد قالها إبليس فأهلكه الله في سورة ص مخاطباً ربه:﴿قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ ﴾(سورة ص) ، وقال قوم سبأ فأهلكهم الله تعالى:﴿قَالُوا نَحْنُ أُولُو قُوَّةٍ وَأُولُو بَأْسٍ شَدِيدٍ ﴾(سورة النمل الآية: 33 ) ، وقال فِرعون فأهلكه الله:﴿أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ﴾(سورة الزخرف الآية: 51) وقال قارون فأهلكه الله:﴿إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَى عِلْمٍ عِنْدِي ﴾(سورة القصصالآية: 78 )**

**والمعنى الرابع.. أنَّ الله سبحانه وتعالى يبعث عباده عند العجز بالمعونة**

**والإغاثة، وعند الذنب بقبول التوبة، هذا مجمل المعاني التي وردت في الكتاب والسنَّة عن اسم الباعث ...**

**إلى هنا ونكمل في اللقاء القادم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .**